

أبيض وأسود

ضريبة النفايات

باسك طلوزي

كان بارعاً في ابتكار الضرائب، بدليل أنه ما زال على رأس منصبه مديراً للضرائب منذ عشرات السنين. وقد خصص جزءاً طويلاً من يومه للتسكع في الشوارع بحثاً عن أي مصدر جديد للضريبة. وبالفعل فقد تمكن هذا الصباح من اكتشاف «غنيمة» جديدة، عندما لمح من بعيد مواطناً يدعى (فرج) ينش في إحدى حاويات القمامة. لم تمض لحظات حتى كان مدير الضرائب يقف إلى جانب «صيده الثمين» بينما فوجئ الأخير بهذا المتخسب إلى جانبه وهو يطلب منه التوقف وعدم الإتيان بأي حركة، معزفاً على نفسه بأنه مدير الضرائب في مهمة رسمية، وأمره بتسليم الكيس الذي جمع فيه فرج ما تيسر من فضلات النفايات.

بدأ مدير الضرائب بتفريغ محتويات الكيس على الأرض، وراح يحصي الضريبة المستحقة: «علبتان كولا فارغتان.. لك علبة وللدولة علبة». «4 حفاظات أطفال مستعملة.. لك اثنتان وللدولة اثنتان»... «رغيف خبز يابس لك نصفه وللدولة نصفه».

كانت عملية الإحصاء جارية وفرج يقف مشدوهاً إلى أن وقعت يد مدير الضرائب على صورة باهتة للزعيم فأصيب بحيرة بالغة في كيفية «تقسيم» هذه «الثروة»، وقال: «هذه الصورة لا تقدر بثمن بالتأكيد». وفي المقابل لم يكن فرج يقصد أخذ الصورة من الحاوية لأنه يعلم أنها بضاعة كاسدة. غير أنه سرعان ما قال للمدير: «ما دامت الصورة ثمينة للغاية، فأرجو اعتبارها ضريبتني المستحقة مقابل كيس النفايات».



المواجهة لن تكون سهلة مع دلتا المثلث (مارتن ووترز، المصدر ذاته)



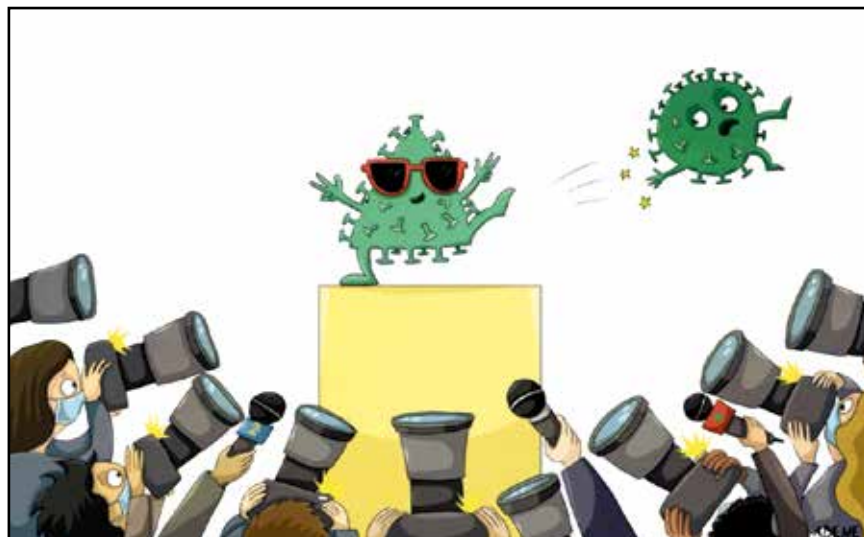
المتحور دلتا يحييكم، ضعوا كما ماتكم (اولو كاليري، كار تون موفمنت)



بوريس جونسون يخسر امام المتحور دلتا (إيمانويل ديك روسو، المصدر ذاته)

متحور دلتا هو النجم الجديد لجائحة كورونا المستمرة فصولها تحوراً، لا سيما بعد ازدياد أرقام الإصابات المرعبة التي حصدتها هذا الفيروس المتحور في غير بلد، أهمها روسيا وبريطانيا والهند، فقد خلق حالة ذعر ورعب عالمية من انتشاره وزاد القلق من دخول العالم موجة أخرى من موجات جائحة كورونا. إليكم بعضاً من الرسومات الساخرة التي حفل بها مشهد الكاريكاتير العالمي حول متحور دلتا المرعب.

متحور دلتا

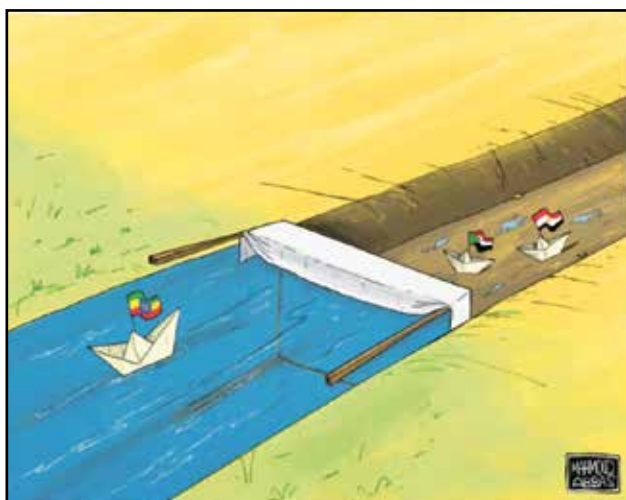


دلتا يخطف الأضواء من النسخة العادية لكورونا (إان ديرنييه، المصدر ذاته)

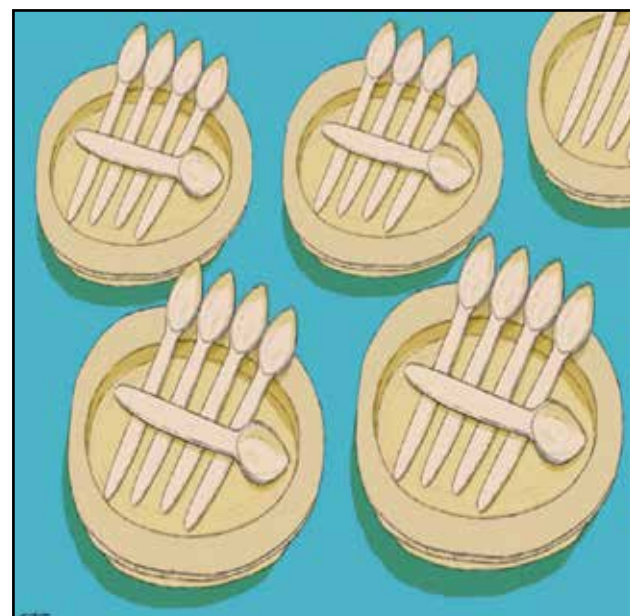
مضحكات عربية



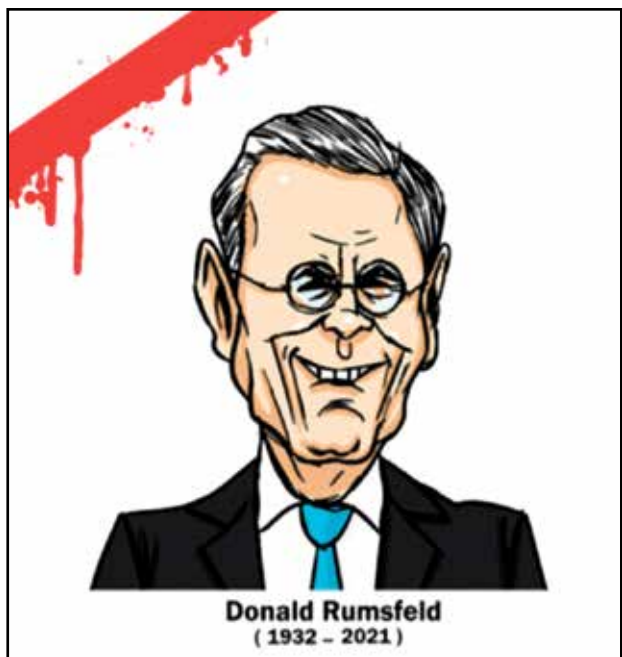
اللقاحات في مصر (عبد الله، تويتر)



مفاوضات سد النهضة المسدودة (محمود عباس، فيسبوك)



إضراب الأسرى الفلسطينيين عن الطعام (محمد ابو عفيفة، فيسبوك)



(محمود الرفاعي، فيسبوك)



ديف غرانلوند، كيفل كار تونز



فرن فلسطين المقاومة تتناوب (رمزي الطويك، فيسبوك)



موجة الحر!

شريط نور جبر، تويتر